

## مجالس التفسير | المجلس الثالث | برنامج إرواء

ابراهيم رفيق الطويل

اه بسم الله الحمد لله نتأكد من جودة الصوت ابتداء قبل البدء على اليوتيوب احد الاخوة يعلق في من كان حاضرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:02

الصلوة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراء على الله وصحبه ومن نهجه ارتفع. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين حياكم الله الارواء. لكن هذه المرة عبر البث المباشر - 00:00:27

وليس في الميدان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا على استغلال هذه الايام المباركات ما يقوى ايماننا ويضمد جراحنا ويستر عيوبنا وذنبنا وتعالى الموفق الى كل خير آآ موعدنا اليوم مع مجلس جديد من مجالس التفسير وفي مقرر التفسير من برنامج الارواء - 00:00:41

وما زلنا نعيش في تفسير او تدبر دعونا نقول قصار المفصل وصلنا متابعينا الحديث الى سورة الزلزلة. وهذه صورة من الصور العظيمة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرض على قراءته حتى جاء في سنن أبي داود - 00:01:04

ان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان ورد انهقرأ سورة الزلزلة في صلاة الفجر في الركعة الاولى واعادها في الركعة الثانية هذا يعطي انتباه ان هذه الصورة - 00:01:21

وان كانت قصيرة المبني لكنها عظيمة وانها ترسخ معاني عظيمة لابد وان تبقى حاضرة في ذهن الانسان. تخيل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في العادة يقرأ في صلاة الفجر - 00:01:36

صور طويلة لكن في هذه المرة او في بعض الاحيانين قرأ سورة الزلزلة في الركعة الاولى ثم اعادها في الركعة الثانية. اذا هناك معاني معينة. يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان ترسخ في اذهان الصحابة وفي اذهان - 00:01:50

من سورة الزلزلة سورة الزلزلة موضوعها العام هو تذكير للانسان باليوم الاخر بشكل عام جزء عم قصاري مفصل احد المعاني الأساسية التي تركز عليها دوما تذكير الانسان بان المقام ليس في الدنيا - 00:02:04

اخواننا المقام عند الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة عقيدة الایمان باليوم الاخر هي اهم عقيدة تجعل الانسان تخفف من الذنوب والمعاصي يحسب الحركات والالفاظ ينتبه على مسارات الحياة واختياراته. اي انسان لا يؤمن باليوم الاخر - 00:02:22

ولا يوجد بالنسبة له شيء يخسره فتجده يفجر في الدنيا يفجر امامه ولذلك ربنا عز وجل في سورة القيامة لما اخبر ما الدافع لكثير من الناس لانكار يوم القيمة قال بل يريد الانسان ليفجر امامه - 00:02:41

انه بده يفعل الفجور والفواحش والمنكرات واللذائذ. فحتى لا يشعر بتأنيب الضمير وهو يفعل هذه الفواحش والمنكرات يختار خيار انكار الدهر الآخرة وبئس هذا الخيار بخلاف الانسان الذي يعتقد ان هناك حساب - 00:02:56

وان هناك جزاء ان هناك مسؤولية على اعماله وتصرفاته. هذا لا يفجر امامه. لا يستطيع او على الاقل نفسه لا تطاوئه على اطلاق العنوان لها. لانه مدرك ان كل شيء سي فعل في هذه الدنيا سيكون له حساب في الدار الآخرة - 00:03:13

هذا اذا الفكرة العامة لسورة الزلزلة والاحظ اختيار كلمة الزلزلة حتى تزلزل القلوب. يعني كما ان هذه الزلزلة تزلزل الارض الجامدة الصلبة كذلك عليها ان تزلزل قلبك وان تحدث فيه خوفا واضطربابا وترقبا لما اه ينتظرك في هذا اليوم المهيب. يقول سبحانه وتعالى - 00:03:30

قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها الله عز وجل بدأ بذكر الزلزال الذي سيحصل في

الارض وهذا الزلزال الذي سيعقبه اخراج الموتى وكل شيء من باطن الارض - 00:03:53

وقال سبحانه اذا زلزلت الارض زلزالها. لماذا قال زلزالها؟ قال المفسرون كلمة زلزالها اشارة الى انه زلزال خاص لم يسبق للارض ان زلزلت. الان نحن في الحياة الدنيا نسمع كثيرا عن ظاهرة الزلزال - 00:04:14

يبدو الزلزال في شرق اسيا زلزال زلزال في قارة اوروبا زلزال في الجنوب العالم في شمال العالم. لكن كل هذه الزلالز عبارة عن زلزال جزئية وهناك زلزال كلي خاص بكل الكرة الارضية - 00:04:33

ادخره الله سبحانه وتعالى ليوم العرض الاكبر ولذلك قال اذا زلزلت الارض زلزالها. يعني ذلك الزلزال العظيم المهول المهيب الذي ادخرته لها. هذا الزلزال الذي سيخرج كل ما في الارض - 00:04:50

من انسان اشجار وحيوانات معادن وكل شيء سيخرج نتيجة هذا الزلزال الذي لم يسبق ان اصاب الارض اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها لاحظ قال واخرجت الارض كل ما فيها وکأن هذه الاشياء المدفونة في الارض عبارة عن اثقال - 00:05:10 كانت تنهك هذه الارض انتظرت يأتي هذا الزلزال حتى تخرج كل ما فيها مما اثقلها واخرجت الارض اثقالها من الناس والكنوز المدفونة فيها وكأنها يعني تؤدي امانة استودعت فيها - 00:05:35

الله عز وجل استودع هذه الارض اجسادنا والبهائم والكنوز والمعادن وكل شيء خلقه فيها هذه الارض تؤدي هذه الامانة. الان في يوم العرض الاكبر. واخرجت الارض اثقالها لله رب العالمين - 00:05:52

في هذا المشهد في خضم هذه الزلزلة وكل شيء الان عم يخرج من الارض من جديد يخرج الانسان الى ارض المحشر والى ساعة البعث حالة مهولة. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة - 00:06:10

شيء عظيم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الانسان عندما تعود اليه الحياة من جديد ويخرج الى الارض مرة اخرى - 00:06:29 تصاب بالذهول والانبهار والخوف والرعب والقلق. يعني كل المشاعر ستأتي في تلك اللحظة ما الذي يحصل الان خاصة ذاك الانسان الجاحد. ذاك الانسان الذي ما كان واضح حساب ما كان واضح في ذهني ان هناك دار اخوة - 00:06:49

يحاسب فيها الانسان على تصرفاته المجرمون المستبدون الفاسدون العصاة الفسقة كثير من هؤلاء لم يحسب حسابا لهذا اليوم لكن عندما تعاد الاجساد ويعود ويخرج مرة اخرى يسأل سؤال الخائف الوجل المترقب المرعوب - 00:07:05

يقول الانسان ما لها؟ لماذا الارض تتزلزل لماذا تخرج كل ما فيها؟ ما الذي يحصل؟ ماذا افعل انا؟ هنا اصالة وقال الانسان ما لها يومئذ كأن الجواب جاء لهذا الانسان. انت خرجمت تقول ما لها؟ ما الذي يحصل الان - 00:07:25

جاءك الجواب يومئذ تحدث اخبارها نعم الارض اخرجتكم مرة اخرى يا ايها البشر لفظتكم من داخلكم لتتحدث عن كل ما جرى عليها عبر تاريخ الانسانية من لدن نزول ادم الى الارض - 00:07:45

الى اخر مشهد من مشاهد الحياة الدنيا ستتكلم الارض بكل ما جرى عليها من الاحداث بكل سجدة سجدت وبكل قيام ليل حصل عليها في كل مسجد كان فيه طلاب يحفظون القرآن ومراکز لاقامة شرع الله سبحانه - 00:08:04

وفي كل مكان كان فيه مقص او كان فيه لاهون عابثون غافلون. ستتحدث عن جرائم المستبددين عن اطفال قتلت وعن قصف حصل على اهل الايمان في اماكن ستتحدث عن خذلان وقع من الامة لاخوان رابطوا في سبيل الله - 00:08:22

ستتحدث عن ما حصل عليها من الزنا وما حصل عليها من الجهاد ومجالس العلم. ستتحدث عن كل شيء تتحدث عن كل من خطأ عليها خطوة للصلاح والاصلاح ذات البين ولصلة رحم ولتنفيس عن مكروب ولكل خطوة سعاها انسان منافقا يتأمر على امته ويفش - 00:08:42

رعيته يومئذ تحدث اخبارها كل القصص وكل المجريات وكل التفاصيل وكل المشاهد ستتحدث به الارض لله رب العالمين هذا مشهد مهيب يومئذ تحدث اخبارها في تصوري او في تذوقي دعوني اقول هو صلب سورة الزلزلة - 00:09:06

وهذا ما يجعل الانسان يهاب ويختلف ويحسب حساب انه اي خطوة يخطوها على هذه الارض القرصنة تتكلم عنها يوم القيمة. فاخطر

خطواتك وحدد مساراتك اذا اخترت الطريق الصحيح الارض ستقول يا رب فلان الفلانى مشى نحو الصالح. مشى الى مسجد او الى مجلس علم آآ او الى 00:09:29

واغلقت الباب وهتك الستر بينك وبين الله. ستتحدى الأرض بأخبارها بكل المجريات والواقع وهذا حقيقة يجعل الإنسان يهاب.

ويخاف ويخشى. لا تظن ان هناك خلوات فى الدنيا. ما فى اشى اسمه خلوات. بالمعنى الحقيقى. الله مطلع - 00:10:09

والارض تشهد والارض تشهد ولم تغب يومئذ تحدث اخبارها. طب من الذي قال للارض ان تتحدث من الذي امر الارض ان تتكلم؟ قال  
بان ربک اوحى لها الله سبحانه وتعالى سیأمر الارض ان تتكلم بكل شيء حصل. كما انه - 00:10:29

سيامر جدك وعظمك ان يتكلم وما كتتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا - مما تعملون اليه كذلك ؟ كما الله يستنطق اعضائك ويأمرها ان تنطق. كذلك يستنطق الارض ويطلب منها ان تتحدث عن كل ما جرى -

00:10:50

عندئذ لن تستطيع الانكار ولن تستطيع الجحود ولن تستطيع الهروب. لن تستطيع تقول يا رب الملائكة سجلت علي شيء لم افعله

تحدثي يا ايها الارض بكل ما جرى عليك من المشاهد - 00:11:13

يصدر عنه؟ يعني يغادره بعد ان يشرب من الماء - 00:11:25

في الدنيا والآن صدروا عنها لكن خروج الناس مرة أخرى - 00:11:45

سيصدرون من الارض على احوال مختلفة هناك المطيع هناك العاصي. هناك الكافر هناك المؤمن - 00:12:05

هناك الانسان الفخور بما قدمه. من اعمال صالحة بينه وبين الله. وهناك الانسان المكتئب الشقي الذي يعرف انه اليوم سيدفع الثمن اذا لما يخرج الناس الى ارض المحشر سيكونون اشتاتا مختلقين متفرقين في مصائرهم واحوالهم واخبارهم. كل شخص له قصة

00:12:26 - وحکایة

كل شخص له مسيرة وتجربة كل انسان قدم تاريخاً وصحيفة مختلفة عن صحيفة أخيه يومئذ يصدر الناس اشتاتاً طب لماذا هذا الصدور على هذه الحالة المتنوعة والمختلفة قال ليروا اعمالهم اه يعني نحن سبعة مرة اخرى لنسلم النتائج. ما معنى ليروا

عما مرتنا ذرة خبراً سارة نت حة ذات - 00:13:40

اللهي ان تقدمت والان ستحصد نتائج الاعمار - 00:13:59

هذه هذه القضية تجعل الانسان دوما اخوازي متربق يحسب الخطوات يحسب الاعمال ويذكر ان كل نظرة عين اما ان تكون خيرا او شرا. كل سماع اذن اما ان يكون خيرا او شرا. كل - 00:14:18

احسب من الان الخطوات وتذكر ان الارض مستحدث بكل ما جرى عليها - 00:14:34

هذه خلاصة يعني تلقي بهذا المجلس في التعليق على سورة الزلزلة بعد ذلك ننتقل الى سورة العاديات والاحظ هذا الاسم الجميل العاديات وهذا وصف للخيول وهي تعدو وتتعب وتسير للبذل في سبيل الله. وكان اسم هذه السورة ايتها الكرام - 00:14:52 يطالعنا نحن ان نكون من العاديات كن كالخيول العاديات تصول وتتجول في هذه الحياة الدنيا وتركتض نحو طاعة الله سبحانه و/OR والبذل في مرضاته. هذه السورة بدأت بالقسم بالخيول العاديات - 00:15:16

وانا دائمآ اه احاول ان افهم العلاقة بين القسم والمقسم عليه وهذا يساعدك على ان تعيش جو السورة يقول سبحانه و/OR تعالى في مطلع هذه الصورة في قسم طويل نوعا ما - 00:15:36

مقارنة بحجم السورة. يقول سبحانه و/OR العاديات ضبها. فالموريات قدحا، فالمغيرات صبها، فاثرنا به نعها، فوصفن به جمعا خمس ايات عم ترسم مشهد معركة كاملة. اليه كذلك؟ يقسم سبحانه و/OR العاديات حالة كونها ضبحة ما هو الضبحة؟ الدبح - 00:15:52 هو صوت نفس الخيول عندما يسرع في الركض تعرفوا الانسان لما يكون هكذا يركض في الحياة يصبح مع شدة الركض له صوت نفس هذا الصوت هل هو الضبحة تمام؟ فالله عز وجل لاحظ المشهد يصور لك صورة الخيول - 00:16:16

تعدو ومن شدة عدوها وركضها للجهاد والبذل اصبح الضبحة يصدر منها واصبح مسموعا. اذا ما بصير انت تلغي او تتغافل عن اي كلمة اثناء التفسير. يعني هو اقسم بالخير العاديات - 00:16:35

والجهد قد اخذ منها مبلغا. والعاديات حالة كونها ضبها ثم قال فالموريات قدحا الخيول مع شدة عدوها قدمها ترتطم بالارض عندما ترتطم بالارض وبالصخور ينفتح مثل شرارة النار وهذا يدل على انها تضرب الارض بصلابة بقوه بثبات - 00:16:52 وبعد ان ندرس القسم سنحاول ان نفهم لماذا القسم جاء بهذه الطريقة؟ وهل القسم يريد ان يشير الى طبيعة الانسان السائر الى الله انه يجب ان يكون بهذه الخيول قال في الموريات قدحه اي تشعل شرارا لشدة وقع اقدامها على الارض - 00:17:18

ثم قال فالمغيرات صبها. لماذا هي سعد بننفس عظيم وتقديح او تحدث شرارا بسبب شدة وقع ضربها على الارض الى اين تذهب هذه الخيمة؟ الى اين تذهب قال فالمغيرات صبحة - 00:17:39

هي ذاهبة من اجل ان تغير اغارة وتبذل بذلة في سبيل الله. فذلك هي خرجت في وقت الصباح وقت البكور هذه البركة ان الانسان يستغل الصبحات وقت الاشراق قال فالمغيرة ذهبت لغارة لتظفر بشيء - 00:18:01

في سبيل الله. فالمغيرات صبها لما ارادت ان تغير في وقت الصباح فاثرنا به نعها الان هذا العدو وهذا الركض الشديد كان سببا في اثاره النفع والنفع هو الغبار دائمآ الخير اذا كان عدوها شديدا كثيفا متتابعا - 00:18:22

تحصل غبار في الصحاري وفي اماكن عدوها الله سبحانه و/OR تعالى بيقول لك فاثرنا به نعها. هو يريدك ان تتصور المشهد كاملا. كيف ان هذا العدو السريع قد ملأ السماء غبارا - 00:18:47

السحب فاثرنا به نعها الان وصلنا الى وسط المعركة. قال فوسطنا به جمعا وصلت هذه الخيول الى وسط الميدان طب ماذا حصل بعد ذلك الخيول عادت كان هناك شرار في اثناء عدوها - 00:19:01

وبدأت الغارة وتحركت باتجاه المنطقة المرصودة في وقت الصباح وهذه الحركة الشديدة اثارت غبارا. ها هي الخيول الان تصل الى وسط الميدان ربما الانسان ينتظر ان تكتمل المعركة. اليه كذلك؟ طب ماذا بعد به جمعا - 00:19:27

اليس مثلا متوقع اذا يا رب انتصرت هذه الخيول او لم تنتصر؟ هل ظفرت بمقصودها او لم تظفر بان السورة فتحت المجالات بعد ذلك لتقول الانسان البازل في سبيل الله - 00:19:48

المهم ان يبذل ان يعمل اما النتائج الله عز وجل يعني يعطي من فضله ما يشاء. يعني لا تنتظر النتائج. شف هذه قضية عظيمة في سورة العاديات لا تنتظر النتائج. انت عليك ماذا؟ البذل وان تكون في وسط المعركة. اما النتائج - 00:20:04

يمكن شهادة في سبيل الله صحيح تغادر الدنيا ممكنا تنتصر وتعود بغنائم النتائج خياراتها متعددة لكن ما هو المهم؟ المهم ان اعمل؟ لاحظ كيف اذا سورة العاديات يربى الانسان على البذل والعطاء - 00:20:24

دون انتظار النتائج اطلب ثوابك من الله سبحانه و/OR تعالى واترك النتائج عنده. المطلوب منك ان تبذل. لذلك لو سألتني لماذا لم تكتمل

الحلقة الاخيرة اقول لان الله سبحانه وتعالى يربيك على ان تكون كالخيل العاديات - 00:20:44

الخيل التي تذهب الى ميادين البذل والعطاء بكل قوة بكل شدة لا احد يعني ما يصير يغيب عنك كلمة ضبحة هذا المسلم المجتهد للعمل في دين الله ودلالة اجتهاده ظهور التعب عليه. اليك كذلك؟ شعروا بنفس بارهاق لكته مع ذلك يسير. يعني الخيل - 00:21:05  
قالوا مع انها تصدر هذا الصوت الضبح لكنها مع ذلك لا تتوقف عن الركض بالعكس هذا قد يزيدها سيرا تبقى قوية. لاحظ فالمحيرات فالموريات قدحا هذا يدلك على صلابة المشي - 00:21:26

حتى من شدة الصلابة ان الشرار انطلق هكذا المؤمن ايها الكرام يسير الى الله سبحانه وتعالى ليس سيرا هينا. وسارعوا الى مغفرة من ربكم كونوا كالخيول العاديات وكونوا اقوياء وانتم تسيرون الى الله. في الموريات قدحا القوة - 00:21:44

في سيرك الى الله سبحانه وتعالى واحدث فاثرنا به نقاً كأن هذا السير القوي احدث ضجيجا في هذا الكون الانسان البازل في سبيل الله سيره القوي يحدث ضجيجا يتعدي اثره الى كل من حوله فاثرنا به نقاً. غبار سيرك الى الله سبحانه وتعالى. اثار السير تراها في من حولك - 00:22:05

لكن في النهاية قال فوصفتنا به جمع وصلت الى منتصف الميدان ولم تترقب نتيجة معينة. قلت يا رب النتائج عندك المهم ابني وصلت الى وسط المعركة وانني اعمل واسعى واجahd - 00:22:31

ممتنع بعد ان انتهي القسم وعرفنا ان هذا القسم فيه اشارة الى طبيعة ما يريد الله من اهل الاسلام ذكر المقسم عليه ولاحظوا هنا العلاقة بين القسم والمقسم عليه. قال ان الانسان لربه لكنه - 00:22:46

ما معنى كنود اي انه لا يريد البذل والعطاء اذا غريب لاحظ القسم يشير الى ضرورة البذل والعطاء والمقسم عليه ويخبر عن طبيعة في الانسان بخلاف ما يجب ان يكون. يعني دائمـا نحن نقول الانسان - 00:23:04

خلق ناقصا وانما يكمل بالعبادة وانما يكمل بالدين. فالدين اتي ليكمل نقصك في سورة المعارج الله عز وجل قال ان الانسان خلق هلوعا. اذا من صفات النقص في الانسان انه هلا هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا - 00:23:27

واذا مسه الخير منوعا كيف يتحاشى الانسان او يعالج الانسان هذا النقص قال الا المصلين الصلاة والدين هو الذي يعالج هذا النقص الذي في طبيعة الانسان. فهنا سورة العاديات تبين ان من صفات النقص في الانسان انه - 00:23:45

شحيح لا يريد ان يبذل ولا يريد ان يقدم كنود. لاحظ العبارة كنود لا يريد ان يعطي ولا ان يقدم لله ولدينه ولامته ولاسلامه. يريد حظ نفسه يريد الشهوات ويريد - 00:24:03

يريد الراحة يريد يريد اي شيء لا يوجد فيه بذل وعطاء. لانه يريد ان البذل والعطاء فيه تعب فيه ولا عاديات ضبحة ويقول ان الانسان لربه لكنه. الانسان لا يحب البذل وهذا ايضا ربنا عز وجل اشار اليه كثيرا في القرآن واحضرت الانفس الشح - 00:24:22

شحيح يعني منكفي على نفسه راغب بحظها. لا يريد ان يبذل ان يبذل ان الانسان لربه لكنه وانه على ذلك لشهيد. يعني هو شهيد على وجود هذه الخصلة فيه. يعني كل واحد فينا اخواني - 00:24:44

يعرف نفسه متى يريد ان يبذل ومتى لا يريد ان يبذل انت لا تستطيع ان تخادع مشاعرك الداخلية. انت شهيد على نفسك انك كنوت. انك لا تريـد البذل. لا تريـد بذل الوقت - 00:25:03

في سبيل الله. لا تريـد بذل المال في سبيل الله. لا تريـد بذل الروح في سبيل الله. لا تريـد بذل امكانياتك ومهاراتك في سبيل الله تريـد فقط رغباتك ولذاتك ورغائبك - 00:25:18

جميل اذا يقسم سبحانه بعد ان ذكر خمسة اشياء اقسم بها وهي مشهد الجهاد والبذل والعطاء يقسم ان طبيعة الانسان خلاف ذلك المشهد. شف الربط بين القسم والمقسم عليه. يعني واقسم بالخيل العادي - 00:25:31

البازلة الجادة المتابرة على ان حال الانسان خلاف حال هذه الخيل ان حال الانسان خلاف حال هذه الخيل. فالانسان بطبيعة كنود وهو شهيد على ذلك. يعرف ذلك من نفسه ثم - 00:25:48

ذكر شكل من اشكال هذا الجحود او عدم الرغبة في العطاء. وهي عدم الرغبة في عطاء المال. فقال وانه لحب الخير شديد الخير هنا

ما هو المال المال اخواني ترى بعض الناس يقول لك المال الشهر لأن هذا مش صحيح. القرآن سمي المال خيرا. لكنه خير لمن سلطه على هلكته في الحق - 00:26:07

يعني لمن بذلك في الوجه الصحيحة. المال خير. المال عفوا به تقام المشاريع. به يجاهد في سبيل الله. به تستر نفسك. به تطعم اهلك. المال استعمل بالشكل الصحيح ووجه في الاتجاهات الصحيحة هو خير للانسان. لكن متى يصبح نعمة عليه - 00:26:30  
استعمله في معصية الله اذا لم يبذل في سبيل الله. اي نعم هنا اصبح فيه جانب الشرعية فاصل المال خير واصل المال خير لمن استعمله في مرض ربه سبحانه. اذا - 00:26:48

يقول سبحانه ان الانسان لربه لكتنود لا يحب البذل والعطاء وانه على ذلك لشهيد. وانه لحب الخير لشديد. طبعا البعض المفسرين قال الخير هو كل منفعة دنيوية. يعني مش شرط المال احنا دايما لما ندفع المال - 00:27:03

يذهب ذهنا الى المال باعتباره نقود. لا المال حقيقة ايها الكرام انت تفهم المال وكل ما يتمول ويكمel لك قد يكون نقود يعني حتى في الفقه الاسلامي ما هو المال - 00:27:21

قبل البيع والشراء. فهي ليست نقود لا طاب كلمة مال بنقود المال سيارتك الله يخبرنا ان الانسان بطبعه شديد الحب للخير. للمال الذي عنده. لا يريد ان يبذله متعلق به - 00:27:37

ا فالله سبحانه وتعالى لانه يعلم طبيعة الانسان انه خلق بهذا النقص. لا يريدك ان تبقى معه الاسلام هل يريد ان يبقيك هنود لا تريد ان تبذل - 00:28:02

هل يريد ان يبقيك مع شهوتك وتعلقاتك بمنافعك والخير؟ لا يريدك ان تبذل يا رب الشاحن باسم الله يا رب الاخوة مرة اخرى الصوت جيد مقبولة اه اذا الله سبحانه وتعالى لا يريد منك ان تبقى مع صفاتك الناقصة - 00:28:18

لا يريد منك ان تبقى مع طبيعة هذه النفس القاصرة لا يريدك ان تبقى كنودا. لذلك شبه لك حالك بحال الخيل. يعني انت ايها المسلم عليك ان تكون كذلك الخيل التي اقسمت بها وليس ذاك الانسان - 00:31:01

الواقف مع نعائمه عليك ان تتقدم في اصلاح هذه النفس ان اصلاح النفس فيه تعب فيه جهد مثل تلك الخيل. هذه الخيل العادية كان في ضيق. كان في ارهاق. ولكنها مع ذلك صارت - 00:31:18

حتى وصلت الى منتصف الميدان. كذلك انت نحن نعرف ان هناك طبائع نقص وامور من الصفات الغير جيدة موجودة فيك. لكن عليك ان تجاهد من اجل ان تغيرها وعليك ان تقاتل وعليك ان تتبع الى ان تصل الى وسط الميدان. ثم النتائج عند الله - 00:31:33

النتائج عند الله سبحانه وتعالى لكن اتعب من اجل ان تغير طبائع هذه النفس. وعلم هذه النفس ودربيها على ضرورة البذل والعطاء. لذلك الله سبحانه وتعالى اراد ان يذكر الانسان - 00:31:54

انه انت لما تبذل ان هناك يوم ستتجد فيه نتيجة هذا البذل واما لم تبذل فستتجد يوم تحاسب فيه على عدم البذل. يقول سبحانه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور - 00:32:09

لاحظ كلمة بعثر تدل على ان هناك اشياء داخل هذه القبور ستبعثر ويعاد اخراجها كل وهي الانتقال التي وردت معنا في سورة الزلزلة اخرجت الارض اثالها يوم القيمة عندما يأتي سبعة كل ما في القبور ويخرج الى العيان - 00:32:23

ويحاسب الانسان عليه افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور ليخرج الى الله سبحانه وتعالى وحصل ما في الصدور كل الافكار والخطرات. الان تفكيرك وخطراتك ومشاعرك بانك تريدين تبذل او لا تريدين تبذل - 00:32:44

كل هذا ايضا محصل ومسجل كان الله عز وجل عز وجل يريد ان يخبرك انه حتى انماط تفكيرك اختياراتك توجهاتك التي لم تج بها لاحظ ولم تتكلم بها مع الاخرين - 00:33:04

لعل اظهرت للناس انك محب للبذل والعطاء وانك في الداخل لا تريدين البذل والعطاء كل هذا تم تحصيله وتسجيله. يعني الخطرات مسجلة الافكار مسجلة وهذا يجعل الانسان شديد الحرص على تغيير انماط تفكيره اخواني. يعني هذه الاية وحصل ما في الصدور - 00:33:19

تجعل الانسان حريص على تغيير نمط تفكيره لانه الحياة ليست فقط ظاهر. الحياة ظاهر وباطن والمرصود ليس فقط اعمالك

الظاهرة. الله يرصد حتى اعمالك الباطنة وطريقة تفكيرك ونظرتك. فهو يعرف انك احياناً تتصنع البدء - 00:33:40

الاسلام لكنك في داخلك لا تريده ان تبذل. وانما قد تفعل الشيء حياء رباء سمعة او تحب ان تحمد حتى بما لم تفعل. يعني احياناً قد

يحمد الانسان هو لم يفعله وانما جاء من طرف غيره. فيقول لك يلا مشت مدحت عليها. لا وحصل ما في الصدور - 00:33:57

عليك ان تغيير نمط تفكيرك عليك ان تغير نفسك ومشاعرك وتهب هذه النفس للبذل في سبيل الله. لانه هاي انماط التفكير وهاي

المشاعر والاحاسيس ايضاً مسجلة. ومرصودة ولم تغب عن الله لحظة - 00:34:18

ان ربهم بهم يومئذ لخبير لاحظ ولم يقل عليم الخبير انه كلمة الخبير هي اعمق في دلالتها على معرفة البواطن نعم عليم تدل على

الظاهر والباطل كلمة خبير الخبرة فيها اشارة اعمق قليلاً.abis كذلك؟ تدل على معرفة دقائق النفوس وطريقة حساباتها للاشياء - 00:34:34

الله عز وجل خبير بتلك النفس التي تعبت من اجل ان ترتقي وخير بتلك النفس التي لم تقاوم ولم تبذل ولم تسعى خبير بالنفوس

العاديات التي ارهقت وحثى تقدمت وارتفعت وزكت ونمته وخير بمن دسهاها ومن لم يرغب ولم - 00:35:00

يحب ان يرتقي ويصبح افضل. ان ربهم بهم يومئذ خبير فما دام الله خبير بمشاعرك وافكارك واحاسيسك حاول ان تغير حاول ان

تقدماً حاول ان تتعجب من اجل ان هذه النفس وترتفع - 00:35:25

هذه خلاصة سورة العاديات سورة تحت الانسان على ان يغير نمط كنود الى نمط الخيل العاديات. هاي الخلاصة يعني لو سألكني ما

خلاصة سورة العاديات. سورة العاديات تريده ان تغير من طريقتك في الحياة - 00:35:42

حاول ان تتخلص او ان تقلل من النفس الكنوت وان تصبح من الخيول العاديات. طيب نذهب الى الصورة التي تليها. سورة القارعة

والاحظ يعني كل مشاهد الدار الاخرة معنا اليوم - 00:35:58

سورة القارعة من اسمها انها تقرع القلوب وتريده ان تخيفك تريده ان تخبرك عن يوم القيمة عن فزعه وخوفه

ورعبه وتباین احوال الناس فيه حتى يكون همك وانت تسعى في هذه الحياة الدنيا همك ان تسعى في ذاك اليوم - 00:36:14

وهذه من من محاسن الاسلام في التربية. ان الاسلام يربيك على ان المشهد لا ينتهي في الحياة الدنيا المشهد الحياة الدنيا مشهد

قصير مختزل من رحلتك يا ايها الانسان مشهد جداً مختزل - 00:36:37

مشهد الاخرة هو المشهد العظيم الذي يستحق البذل. يعني دائمـاً الانسان اذا قيل له انت الان في العاجلة في موقف يسير او شيء

يسير ثم ينتهي لكن بعد ايام ستأتيك مشهد مهيب عظيم بذك تتجهز له - 00:36:55

يعني لو خبر لو قلت لك هناك كويز يسموها قصير مدة ربع ساعة تلت ساعة. بس بعد مثلاً شهر في اختبار مصيري بانتظارك انت

يكون استعدادك ايه اكثر بالنسبة للكوز - 00:37:12

لا يكون لك اهتمام كبير بتفاصيله وسيكون تجهيزك واعدادك للمشهد المهيب اللي بعد شهر لانه سيكون يوماً فاصلاً. هكذا تشعر القرآن

دائماً يوجهك. الدنيا هي ذاك الحياة القصيرة والتي ستنتهي سريعاً ستين سبعين سنة يا اخواني يعني - 00:37:28

الواحد فينا يتذكر حاله قبل ثلاثين سنة. كنا شباباً صغاراً في ريعان الاعمار. اليوم صار الواحد فينا عمره ثلاثة وثلاثين اربعه وثلاثين

بعد فترة تصبح عمرك خمسين ستين وتنتهي الحياة - 00:37:48

غمضة عين الحقيقة محروم ذاك الانسان الذي يعطي الدنيا اكبر من حجمها وينسى رحلة الخلود رحلة الابد. فلا يشغله لها ويعطيها

حقها في البذل والعطاء. فالله عز وجل يقول لك القارعة - 00:38:02

القارعة بل وما ادرك ما القارعة يعني هذا الاستفسار المتباع هنا ولتهويل وتفظيع الموضوع القارعة هل تعرف ما هي

القارعة يا ايها الانسان وهذا اسم من اسماء يوم القيمة حيث تقرع القلوب - 00:38:19

وتصدمها بهيبتها واضطراب الناس فيها واختلاف احوالها وما فيها من المشاهد المهيبة. اذا السماء انشقت تربىها وحققت واد الارض

مدت والقت ما فيها وتخلت انت بتتكلم عن مشاهد مهيبة وترى يعني معنى كلمة القارعة حيث تقرع قلبك ومشاعرك واحاسيسك

بكل الاهوال كل الاشياء اللي كنت انت تعتاد تراها في الدنيا - 00:38:40

ستراها على خلاف حالها يوم العرض الاكبر السماء والارض ليست هي الارض والاشكال ليست هي الاشكال.  
والبشر ليس هي البشر. الدنيا كلها اختلفت معيارها. انت كنت في دنيا بنظام وشكل وهيئة. الان انت في شيء - 00:39:07  
مختلف تماما بكل تفاصيله وهذا معنى القارعة صدمة ومفاجأة ورعبه وهيبة القارعة ما ادرك ما القارعة! انت يا ايها  
الانسان كل المعلومات التي تملكتها عن الدار الاخرة هي ربما تشكل عشرة عشرين بالمائة - 00:39:25

انت امامك يوم عظيم مهول. جاء القرآن ليقرب لك كثيرا من التفاصيل. ولكن فيه ما لا عين رأت هناك كثير من التفاصيل لا نستطيع  
حتى ان نخبرك لأنها هكذا تقول. انت لن تستطيع ان تدركها - 00:39:47

بالتالي ضربنا عنها الذكر واعطيناك ما يمكن فقط ان تتصوره وهو يكفي حقيقة لزرع القلق والخوف. وتجعلك تستعد جيدا فقط هذا  
الاستههام وما ادرك ما القارعة لما يصنع لك ذاك الابهام المخيف - 00:40:06

لما اجي اقول لك حتى اقرب لك الصورة في موضوع انت شو بعرفك في هادا الموضوع بس بحد ذاته هاد لما اقول لك انت ايش  
تعرفك يذهب ذهنك يمينا وشمالا اوه - 00:40:22

لماذا يقول ايش بعرفك الظاهر ان الموضوع مخيف الله سبحانه من فوق سبع سماوات يقول لنا نحن البشر وما ادراكم يا ايها الضعفاء  
المساكين ما القارعة شيء مهيب مذهل مخوف - 00:40:35

لذلك اشتغل لذاك اليوم واسعى اليه جاءت الصورة لتقرب لك بعض مشاهد القارعة. قال في هذه القارعة يوم يكون الناس كالفراش  
المبثوث سترى الناس الفراش المنتشر يمينا وشمالا. تخيل في ذاك اليوم سيجتمع الناس من لدن ادم - 00:40:50

الى اخر شخص على هذا الكوكب وفي هذه الدنيا كم اعداد الناس سيكونون يومئذ ما بعرفش اذا فيه رقم علمي يعني تريليونات حط  
تريليونات اكس تخيل هكذا الناس بالتريليونات امام عينيك على ارض ليست هي الارض يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات -  
- 00:41:13

واقف هكذا على تلة وترى الناس في ساحة الحشر لا نهاية للبصر فعلا كالفراش المبثوث هنا وهناك انت ستراهم فراشات لان  
الاعداد مهولة مذهلة حتى الان لا حاول ان تخيل الاعداد - 00:41:35

انا لا استطيع ان اتخيلها شيء ما لا نهاية هكذا في العين. طيب يوم يكون الناس كالفراش المبثوث. والجبال هذه الجبال العظيمة  
الضخمة جبال الهملاية وجبال الالبو وجبال اه وكل هذه الامور التي بنسمع عنها اليوم انها الجبال القاسية الصلبة - 00:41:55  
تراها يوم القيمة كالصوف الملون قالوا العهن الصوف الملون. قال كالعهن المنفوش. بتعرف هيكا تمشي تصوف ملقاء هنا  
وهناك. صوف هكذا شيء يضغط بسهولة نعم يعني كان هذه الجبال - 00:42:17

التي كانت الوانها سودا وحمرا وسأصفراء فانها اختلطت ببعضها البعض واصبحت قطع صوف وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر  
مر السحاب لاحظ كيف تختلف كل المعايير والجبال التي كانت في الدنيا هنا ركز عهای الفكرة - 00:42:34

الجبال التي كانت في الدنيا ضخمة تزن الجبال تزن يعني هي نفسها جبال وتزن موازين عظيمة مذهلة يوم القيمة تصبح بلا موازين  
ليس كذلك وهذا كان بداية الاشارة لقضية الموازين التي ستحتم بها السورة - 00:42:54

يعني لا تظن ان الشيء العظيم في الدنيا المهيب سيبقى على حال. اذا كانت الجبال بعظمتها وفخامتها في عينك. سلاسل جبال عظيمة  
عبارة عن كمثة صوف ملقاء تمشي تصوف عين منفوش - 00:43:12

وبالتالي ما هو اضعف من الجبال؟ وهو ذاك الانسان الطاغية او المستبد العظيم البدن المفتول للعضلات الذي يستقوى بمن حوله ماذا  
سيكون ما هي المعايير عند الله يوم القيمة؟ كان السورة تقول لك - 00:43:32

المعايير في الدار الاخرة ليست هي المعايير في الدنيا الاشياء لا توزن بالكيلو وات بالتالي تكون وزنها عند الله. كلا والله - 00:43:49  
يوم القيمة الاشياء لا توزن بالحجم مش بالكيلو وات بالتالي تكون وزنها عند الله. كلا والله - 00:43:49

يوم القيمة اقدام عبدالله بن مسعود جبال احد وجبال احد كالعهن المنفوش الفرق يوم القيمة اقدام عبدالله بن مسعود التي ضحك

منها الصحابة لما رأوها نحيلة نحيفة قال اتضحكون من اقدامه او كما قال عليه الصلاة والسلام؟ والله انها عند - 00:44:08

الله عز وجل اثقل من جبال احد هذه الاقدام الخفيفة ميزانها يوم القيمة الجبال وجبال احد ستكون كالعهن المنفوش مثلها مثل اي جبل اصبح يمر من السحاب ذهبت الاوزان بالكيلوغرامات وجاءت الاوزان بالمضمون والاعمال. ولذلك جاء في الحديث انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيمة - 00:44:29

لا يزن عند الله جناح بعوضة النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول؟ انه ليأتي الرجل السمين العظيم مقتول العضلات اللي بتشفوه شيء مهيب طاغية من طغاة الارض مستبد من مستبديها وحوله حشمه كل هؤلاء لا يزنون عند الله جناح بعوضة. وذاك الاشعش الغبر - 00:44:54

اسود البشرة المقطوع الذي عذب وتم صومه سوء العذاب يزن عند الله شيئاً عظيماً اغلى من جبال احد هكذا موازين يوم القيمة فما دامت هكذا الموازين ختمت سورة القارعة بالموازين - 00:45:17

قال سبحانه وتعالى فاما من تقلت موازينه او رکز يا ايها الانسان انك تكون ثقيل عند الله رکز انك تكون ثقيل عند الله مش بوزنك الطبيعي بالكيلوغرامات. ثقيل بعطايا للسلام. ثقيل بما قدمته لدين ربك عز وجل. قال فاما من تقلت موازينه - 00:45:33 وهو في عيشة راضية نلاحظ هنا بلاغة القرآن لما وصف العيشة بانها الراضية. يعني العيشة نفسها عالاصل انه تكون انت الراضي بهذه العيشة من المجاز العقلي ان تصبح نفس العيشة نفسها كأنها اصبحت شيء هو الراضي عن ذاته. قال فهو في عيشة - 00:46:01 راضية هذه العيشة وهذه الحياة هي راح تكون راضية. مش بس انت اللي بتعيش فيها لأن هي هي راضية عن نفسها. هي راضية عن نفسها وان كان هو المراد ريشة راضي ان يرضي من يعيش فيها. لكن من المبالغة - 00:46:23

اسند الرضا الى نفس العيشة. فهو في عيشة واما الذي يأتي يوم القيمة خفيف وان كان صاحب شهادات في الدنيا وصاحب مناصب وصاحب حكم وسلطان وصاحب عضلات واجساد كثير من هؤلاء - 00:46:40

سيأتون يوم القيمة عند الله ما بسوى حاجة هو هو هذا الرجل اللي انت كنت لما تشووفه على السوشيال ميديا بتشفوه انسان ولا بس كرفته وكذا وجالس وحوليه ناس بتخدمه وهذا بعطيه وهذا بفتح له الباب - 00:46:59

وهذا بسكر له الباب. يأتي يوم القيمة خفيف لا يسوى شيء عند الله سبحانه وتعالى فقير ما احد يلتفت اليه. قال واما من خفت موازينه. لماذا خفيف ولا يسوى شيء عند الله. هو لم يقدم شيء لتلك الايام - 00:47:14

لم يقدم شيء لذاك الميزان ظن ان هذه الحشم والخدم ينفعونه ما نفعه شيء جاء خفيفاً لا يزن عند الله جناح بعوضة واما من خفت موازينه فامه هاوية تمام؟ قال فامه هاوية - 00:47:31

سيكون مصيره الى النار ما معنى الام هنا؟ يعني قال فامه قالوا الام هنا بمعنى المصير والمأوى هاوي الهاوي اسم من اسماء جهنم فكانوا يقولوا امه يعني مصيره جهنم وسمى جهنم هاوية - 00:47:50

كأنها حفرة عميقة جدا لا يعرف قاعها ولا اين نهايتها؟ اذا فامه المكان الذي سياوي اليه وسيقصده وسيتولاه كأنه اما هذا المكان. ما معنى اما الشيء بمعنى قصده. فيبيقول فامه يعني المكان الذي سيقصده ويكون مصيره - 00:48:12

ومأواه ما هو؟ الهاوية تلك الحفرة السحيقة التي لا يرى قاعها. ثم اراد ان يهول هذه الهاوية فقال وما ادراك ما هي؟ انت عارف شو هي الهاوية هل تعرف ما هي هذه الحفرة السحيقة التي ستلتقم هذا الانسان الخفيف - 00:48:39

نار حامية هذه خلاصتها حفرة مليئة بالنيران الحامية التي تصلي الاجساد والابدان وتحرق كل شيء وتتلهمه نسأل الله السلامه والعافية فهذا يجعل الانسان الاصل للانسان اللي عنده قلب اللي عنده خوف - 00:48:58

الذى يعرف من هو الله ويعرف قيمة القرآن يعلم ان هذا الكلام هذا مش كلامي. او كلام شيخ او واعظ او داعية. هذا كلام الله الله هو الذي يحذرك من عقابه - 00:49:17

ويصف لك عقابه اذا عرفت الله عرفت ان عقاب الله شديد وان عقاب الله ليس كعقاب اي بشر او مخلوق ضعيف انها النار الحامية التي اعدها الله عز وجل لاصحاب الموازين الخفيفة - 00:49:31

لما حذرنا الله سبحانه وتعالى من النار ومن يوم القيمة وبين لنا طبيعة الأمور. جاء في سورة التكاثر لينبهنا عن سبب غفلة عنها يعني ما الذي يجعل الإنسان يغفل عن القارعة - [00:49:48](#)

ما الذي يجعل الإنسان يغفل عن تنقيل الموازين واحتلال بهذا الملف ويكون منشغلًا بالدنيا وتربية العضلات والجساد وتربية المواشي والكنوز والأموال ولا بتربية وتنمية الأيمان جاء سورة التكاثر لتخبرك السبب. [الهاكم التكاثر - 00:50:03](#)

نعم الهاكم التكاثر فنسيتم القارعة الهاكم التكاثر فنسيتم النار الحامية الهاكم انشغلتم في الدنيا بالتكاثر التكاثر بالالقاب والشهادات والجمهور عالسوشيوال ميديا والله هذا عنده متابعين كذا. هذا عنده متابعين كذا. هذا بتابع حلقاته مليون مليوني. لأنها لسا بدي ازيد عدد المتابعين اللي على السوشيوال ميديا ليصبح أكثر شهرة - [00:50:25](#)

عند هذا مشغول بالمال يجمع الدينار فوق الدينار عبد الدينار عبد الدرهم. ذاك مشغول التكثير من الشهوات والنزوات والرغبات [هذا مشغول في حسابه وانسابه الهاكم التكاثر حتى نسيتم الحقائق التي يجب ان تعملوا عليها الى ان - 00:50:54](#)

زرت المقابر بقيت يا ايها الانسان المسكين مشغولا بتكثير المتابعين والمشاهدين والشهادات والالقاب والمناصب بقيت مشغلا حتى زرت حتى أصبحت ضيفاً المقابر حتى زرت المقابر يعني حتى استضافتكم المقابر واصبحتم من اهلها ومن زوارها وخرجتم من ساحة الدنيا الى ساحة الآخرة - [00:51:16](#)

هذا أحد التفاسير المشهورة الهاكم التكاثر إلى ان أصبحتم ضيوفاً في المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون هنا كلا هذه اسلوب ردع ورج كأنه يقول كلا يعني لا ينبغي يا ايها الانسان ان يكون هكذا حالك - [00:51:47](#)

كلا لا ينبغي ان تشغلي بالدنيا والاكثر منها وهي فانية لا تزن عند الله جناح بعوضة كلا سوف تعلمون اي سوف تكشف لكم الحقائق عندما تدخلون المقابر ولذلك جاءت سوف تعلمون الاولى - [00:52:12](#)

ثم كلا سوف تعلمون سوف تعلمون الثانية البعض قال هي تأكيد والبعض كما قال ابن القيم سوف تعلمون الثانية هذه في الدار الآخرة. يعني سوف تعلمون الاولى قال هذه في القبور - [00:52:29](#)

وسوف تعلمون الثانية هذه في الدار الآخرة. ولذلك ابن القيم قال سورة التكاثر من السور التي تدل على وجود عذاب القبر هي من الصور التي تدل دلالة لطيفة على اثبات عذاب القبر. لانه اعطاك مرتين ولاحظ ان هذا سيتكرر مرة اخرى - [00:52:47](#)

وفي نهاية السورة مما يؤكد وجهة نظر ابن القيم او يجعلها منطقية في التفسير اذا يقول سبحانه الهاكم التكاثر حتى أصبحتم ضيوفاً في المقابر الان سوف تعلمون يعني بعد ما تنزل القبر - [00:53:07](#)

ستكتشف الحقائق اف اذا اشتغلت في الدنيا عن هذا المصير الهيني الدنيا عن هذه الحفرة التي سالقى فيها واخلي كل شيء ما قلت لك قبل قليل الله يرحمه الشيخ ابو اسحاق الحويني - [00:53:23](#)

لما قال ايش ؟ اخلي نياشينك هادي الجملة المشهورة لها. لما تنزل في القبور كل النياشين وكل الالقاب وكل الرغبات كلها ذهبت وستنزل وحدك كنت مشغلا في الدنيا بالالقاب والمناصب والسيارات والذائذ والنساء والشهوات حتى أصبحت ضيفاً في القبر فانكشفت لك - [00:53:40](#)

الحقائق سوف تعلمون. والله كل شيء سيكشف عند اول ليلة من ليالي القبر بعدين ثم عند اول يوم تكون فيه في دار الآخرة ستكتشف لك الحقائق اكثر واكثر وانت في عذاب القبر - [00:54:02](#)

يكشف للكافر مقدمه من النار والدار الآخرة لا راح يدخل جوا النار وعيشه والعياذ بالله اذا كلا سوف تعلمون ثم الله سبحانه وتعالى يقول مرة ثالثة كلا - [00:54:22](#)

كم كلا مر معنا؟ ثلاث مرات متتالية. كلا كلا كلا لان هذا الزرع وردع لعل هذا يوقظك كلا لا تشغلي بالدنيا. ثم مرة ثانية كلا لا تشغلي بالدنيا. ثم كلا يا اخي لا تشغلي بالدنيا - [00:54:37](#)

ثلاث مرات كلا كلا كلا كفيلة بان توقف القلوب الحية واما من ليس له قلب فليذهب يبحث عن قلب اخر كلا لو تعلمون علم اليقين لو هنا اختلف فيها المفسرون. البعض قال لو هنا للتمني - [00:54:53](#)

كانها كانه يقول وانتم في الدنيا قبل ان تزوروا القبور ليتكم تعلمون علم اليقين لونتكم تملكون علما يقينيا يقودكم الى الاعمال الصالحة وترك الانشغال بالتكاثر. وهذه لو التي للتنمي لا تحتاج الى جواب - 00:55:11

يعني لا تقل اين جواب الشرط؟ لأن التنمی لا تحتاج الى جواب. يقول لك يا ريتک كنت اعلم علم اليقين انك لو كنت تعلم صدقني لما اشتغلت بالتكاثر لو تعلمون علم اليقين - 00:55:30

البعض قال لا. قال هي لو شرطية وحذف جواب الشرط لانه مفهوم من السياق وكأنه يقول كلا لو تعلمون علم اليقين لعملتم صالحها البعض قال هي لو وش الامتناعية لكنه حذف الجواب - 00:55:45

حذف الجواب لماذا؟ لانه مفهوم من السياق الجواب ليس هو لترون الجحيم يعني الان البعض بيقول لك كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. لا الذي يظهر ان لترون الجحيم هاي استثنافية هذي قسم والله لترون الجحيم. هاي جملة جديدة - 00:56:05

وجواب لو مذوق لو تعلمون علم اليقين لاشتغلتم بالصالحات ولم تشتبهوا بالتكاثر ممتاز بعدين انتهى الان استثناف قال سبحانه والله لترون الجحيم. هذا قسم بعض المفسرين قال هي جواب الشرط لكن سيدھب الى تفسير اشاري نوعا ما او في جواب من الاشارية - 00:56:25

ما اذهب اليه؟ لا لترون الجحيم هي سياق الجحيم جديد في الصورة والله لترون الجحيم وهذا وعيid لمن اشتغل بالتكاثر واشغله التكاثر عن ذكر مولاه. وعن العمل لآخره. هؤلاء يقول الله عز وجل لهم لترون الجحيم - 00:56:50

ثم لترونها عين اليقين ايش الفرق بين الاولى والثانية؟ يعني لما يقول لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. طب ايش الفرق اه قال وانا يعني اعجبني ابن القيم يقول لترون الجحيم هذا في القبر. هاي مرة اخرى - 00:57:08

يعني في القبر سترى مقعدك من النار ثم يوم القيمة سترى النار عيانا ثم لترونها عين اليقين حقيقة امامك عندما تردها يا ايها الفاجر الغافل يا من اشغلك التكاثر. فابن القيم يقول هذه مرة اخرى تشير - 00:57:27

هي صورة التكاثر الى قضية عذاب القبر. لانه ما معنى لا لترون الجحيم؟ ثم لا لترونها عين اليقين. يعني طب الاولى ايش هي؟ يعني لترونها اليقين هاي في الدار الاخرة متفقين - 00:57:47

طب الرؤية الاولى التي قبل عين اليقين لابد وانها قبل الدار الاخرة هذه متى ستكون؟ قالوا في القبر لان الكافر او من سيدھب الى النار به حتى لو كان من اصحاب الكبائر قالوا يفتح له مقعده من النار - 00:57:59

فهذه رؤية اولية خلينا نقول اشربنا قال عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشية ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهناك رؤية اولية في القبر وهناك عين اليقين عندما تلدها - 00:58:18

تدوّق حسيسها والعياذ بالله قال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم لما يرى الكافر عيانا النار ويسقط فيها يسأله الله عز وجل عن النعيم انا في الدنيا انعمت عليك واعطيتك من اجل ان تعمل. من اجل ان تسعى - 00:58:35

هذا النعيم بماذا اشتغلت به بالتكاثر اليس كذلك؟ يعني ربنا انعم عليك نعم من المال والجسد والقوه و هذه النعم الله عز وجل يريد مقابلها الشكر والعبادة والخضوع والعمل ولا يريد ان يصبح هذا النعيم المقصود منه التكاثر - 00:58:58

انت للاسف جعلت هذا النعيم الوظيفة في حياتك التكاثر وابهار الناس واسغال الناس باشكالك والقابل وزخارفك ودنياك واموالك. اشغلت نفسك واشغلت الناس راح تسأل عن هذا النعيم وتحاسب عليه حسابا شديدا. فنعم الله - 00:59:19

ليس ليتكاثر بها وانما ليعمل بها. لان شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد انا ساقف اليوم عند صورة التكاثر ان شاء الله وبعد العيد نكمل ما بقي علينا من التعليق على قصار المفصل وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى - 00:59:39

الله وصحبه وسلم خمس دقائق نعطي راحة. ثم نشرع ان شاء الله في الدرس الثاني في درس التزكية واعمال القلوب جزاكم الله خيرا - 00:59:59